Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المفاجأة الرابعة : اتضح بعد الدراسة المتأنية أنه يوجد فى التراث العربى رسالة ثالثة كتبها «شهاب الدين يحيى بن حبش المعروف بالسهروردى المقتول سنة ٥٧٨ هـ» بعنوان «الغريبة الغربية» أثنى فيها صاحبها على رسالة «حيّ بن يقظان للرئيس ابن سينا» وذكر ما فيها «من عجائب الكلمات الروحانية ، والإشارات العميقة معُترية .[1]... مما يترتب عليه مقامات الصوفية ، وأصحاب المكاشفات» ، ولم يشر المستشرقان إلى هذه الرسالة برغم صلتها الوثيقة بالموضوع .

ومن المهم أن نلاحظ : أن المستشرقين تجاهلًا ما ذكره المؤرخ الكبير «الصفدى» وهو أن الغرض الذى وضعه «ابن النفيس» نصب عينيه لم يكن فقط كتابة السيرة النبوية الشريفة على منهج جديد ، ولكنه أراد معارضة الشيخ الرئيس ابن سينا دفاعا عن العقيدة الإسلامية الصحيحة وسنحاول أن نشرح ذلك عند مقارنة هذه الرسالة بالرسائل الثلاث الأخرى التى أشرنا إليها ، ويتضح لنا من ذلك أنه يجب علينا ألا نعتمد فى دراسة وتحقيق تراثنا على ما يبذله المستشرقون من جهود ، وأنه يجب علينا أن نعنى بتأدية هذا الواجب بأنفسنا ، معتمدين على معرفتنا بأصول ديننا ، وعلى ذوقنا فى فهم اللغة العربية ؛ لغة أبائنا وأجدادنا .

المفاجأة الخامسة : عندما وصلت إلينا مصورة مخطوطة «استانبول» بفضل المعونة المخلصة التى قدمها العالم الأستاذ الدكتور «أكمل الدين إحسان أوغلى» مدير «مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول» اتضح أن هذه النسخة تتضمن «أربعة فنون» ، فهى بذلك تزيد فنا كاملًا عن نسخة دار الكتب بالقاهرة ، وقد

---

(١) معترية = عارية وانظر أحمد أمين : حيّ بن يقظان لابن سينا ، وابن طفيل والسهروردى ، نشر دار المعارف .